الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

الجمعة 19 صفر 1423 هـ 3 مايو 2002 العدد 8557

بوش: متفائل بالعمل مع الأمير عبد الله لبناء السلام والدولة الفلسطينية يجب أن تتحقق بالتفاوض وإنهاء الاحتلال

الرئيس الفلسطيني يبقى في رام الله بعد استعادته حريته * شارون: البرغوثي اعترف بتورط عرفات

عرفات يرفع يده بشارة النصر بعد خروجه امس من مقره في رام الله واستعادته حريته بعد الحصار الاسرائيلي (أ.ف.ب)

واشنطن: محمد صادق ـ لندن: علي الصالح غزة: عبد الله عيسى ـ القاهرة: أحمد شاهين

أكد الرئيس الأميركي جورج بوش ان اجتماعه مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الأسبوع الماضي في تكساس، كان ناجحاً جداً. وقال ان السعودية تلعب دوراً بناء جداً في المساعدة لاحلال السلام في المنطقة. وذكر انه متفائل بالعمل مع السعودية لبناء السلام في الشرق الأوسط.

وذكر الرئيس بوش في مؤتمر صحافي مشترك في البيت الأبيض امس بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الاسباني خوسيه ماريا ازنار ورئيس المفوضية الأوروبية رومانو برودي انه «تمت في اجتماع القمة الأميركية ـ الأوروبية مناقشات جيدة للتحديات التي تواجه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وأهمها وقف الارهاب وتحقيق تقدم نحو السلام في الشرق الأوسط».

وجدد بوش التأكيد على انه تم تحقيق تقدم في الأيام القليلة الماضية، وقال: «لقد بدأنا في الأيام القليلة الماضية نرى بعض المؤشرات على التقدم، فقد تم حل الحالة في رام الله دون عنف، ونعمل من اجل السلام في بيت لحم».

وتابع قائلاً: «انني متشجع من اجتماعي مع ولي العهد (السعودي) الأمير عبد الله، والخطوت التي اتخذها لتعزيز رؤيته للسلام».

وأكد ان الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يشتركان في رؤية دولة فلسطينية تعيش الى جانب اسرائيل في أمن وسلام، وهي رؤية توفر فرصة للشعب الفلسطيني ليختار كيف يعيش «ويجب علينا اغتنام هذه الفرصة للمساعدة في بناء المؤسسات التي تخدم الشعب الفلسطيني ودولة فلسطينية وجيرانها كذلك».

وأكد الرئيس الأميركي ان الدولة الفلسطينية يجب ان تتحقق عبر التفاوض وانهاء الاحتلال، مضيفاً «ان دولة مثل هذه لا يمكن ان تقوم على قاعدة الارهاب والفساد». وأضاف ان الدولة الفلسطينية يجب ان تقوم على مبادئ الحرية والازدهار والديمقراطية وحرية السوق وعلى القانون واحترام الحريات المدنية.

وفي معرض ردوده على اسئلة الصحافيين قال رداً على سؤال حول ما صرح به الرئيس ياسر عرفات ووصف فيه الاسرائيليين بأنهم نازيون وارهابيون وعنصريون، وما اذا كان هذا يجعله متفائلاً، انه ينظر «الى النصف الممتلئ من الكأس لا النصف الفارغ». وقال انه متفائل «بالتقدم الذي نحرزه»، مشيراً الى ان عرفات حر الآن. وقال: «لقد كانت لي محادثات عظيمة مع الأمير عبد الله، وانهم (السعوديين) مشاركون بفعالية، وانني أقدر ذلك، وانني مسرور جداً بذلك واعتقد ان هذا تطور ايجابي».

وقال انه مطمئن تماماً ان ذلك يتطلب جهوداً من السعوديين والأردنيين والمصريين حتى تساعد على ارساء سلام دائم، مشيراً الى أن «ولي العهد (السعودي) يتابع مبادرته، وهذا تطور ايجابي».

الى ذلك أعلن وزير الخارجية المصري احمد ماهر ان الأمير عبد الله سيزور مصر لكن الموعد النهائي للزيارة لم يتحدد بعد، مؤكدا ان الامير عبد الله سيطلع الرئيس حسني مبارك على نتائج زيارته الى الولايات المتحدة ولقائه مع الرئيس بوش.

ورفض الرئيس عرفات امس مغادرة رام الله، رغم رفع القوات الاسرائيلية الحصار عن مقره المدمر بناء على اتفاق مع الاميركيين والبريطانيين يقضي باشراف بريطاني ـ اميركي على سجن 6 فلسطينيين. وقضى الرئيس عرفات يومه الاول في جولة ميدانية، تفقد خلالها الدمار الذي خلفه الاحتلال الاسرائيلي.

وزار الرئيس عرفات بشكل خاص مقر الامن الوقائي في بتونيا غرب رام الله الذي لم يسلم من الاعتداءات الاسرائيلية. وكان في استقباله لدى وصوله رئيس الجهاز جبريل الرجوب. وفسرت هذه الزيارة بأنها دليل على زوال الخلافات بين عرفات والرجوب. وكان الرئيس عرفات قد افرغ شحنة غضبه مباشرة، عقب انسحاب الدبابات الاسرائيلية، في جموع الصحافيين الذين التموا حوله في مقره. وهاجم عرفات الذي كان يصرخ بأعلى صوته، سكوت الصحافة والاعلام ودول العالم «على الجريمة التي تحصل في كنيسة المهد في بيت لحم». من جهة أخرى قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون في مقابلة مع تلفزيون «ايه. بي. سي» الأميركي انه سيحمل معه الى واشنطن «خطة» لعرضها على الإدارة الأميركية تشمل اقامة منطقة عازلة حول الضفة الغربية. وزعم مكتب شارون امس ان أمين سر حركة «فتح» مروان البرغوثي المعتقل «اعترف» للمحققين الاسرائيليين بأن عرفات أجاز شخصياً العمليات ضد اسرائيل.

في تطور آخر يعمل الكونغرس الأميركي على تقديم «هدية» لآرييل شارون قبل أيام قليلة من وصوله الى واشنطن لاجراء محادثات مع بوش. وتتمثل «الهدية» في الموافقة على قرارين في كل من مجلس النواب (امس) ومن بعده في مجلس الشيوخ يعبر فيهما الكونغرس عن تأييده ودعمه ووقوفه الى جانب اسرائيل والاخلاص لها «في حربها ضد الارهاب».

Like 0 Tweet Share

بريـد طبـاعة